

ثقافة
10 نمم عراقي: الحية والخلود في تراث العراقيين
منوعات
12 ابتسام مراعنة: الرجال لا يتقبلون افلامي

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

مدارات
هل تكره الولايات المتحدة الاسلاميين فعلا؟ 18
رأي
القمة الافريقية وتجارة الاوهام في الخرطوم 19

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk
السنة السابعة عشرة - العدد 5186 الثلاثاء 31 كانون الثاني (يناير) 2006 - 1 محرم 1427 هـ

الظاهري يهدد بوش بهجمات في عقر داره

■ الدوحة - يو بي آي: توعد الرجل الثاني في تنظيم القاعدة امين الظاهري بشن هجمات جديدة في عقر دار الرئيس الامريكى جورج بوش ، واتهم الرئيس الباكستاني برؤى مشرف بالتواطؤ مع الاميركيين في الغارة التي استهدفت بلدة في اقليم وزيرستان الباكستاني قبل اسبوعين.

وقال الظاهري انه يريد ان يفهم «جزار واشنطن» - في إشارة إلى بوش - انه ليس كذابا ومهزوما فقط «بل أيضا فاشل وخائن، وسيجر الكوراث على امته، وأنه لا يملك عندما يتعهد بالقضاء عليه - ان يقدم في اجله ولو ثانية واحدة».

واتهم الظاهري بوش بانه يد شعبيه بالأوهام ، ويصور له مستقبلا بلون الدم، مؤكدا بالرفض الأميركي لعرض الهدنة الذي تقدم به زعيم القاعدة أسامة بن لادن كـ «مخرج كريم»، بدعوى ان بلاده منتصرة في حربها على ما يسمى بالإرهاب، وطلب من الشعبين الأميركي والبريطاني أن يفهما ان بوش و(رئيس الوزراء البريطاني) توني بليسر هما المسؤولان عن التسوابيث التي تسلمهم من العراق وأفغانستان.

ويأتي هذا الشريط الذي يؤكد ان الظاهري لم يصب في الغارة بعد نحو ثلاثة أسابيع من شريط آخر هنا فيه الظاهري الأمة الإسلامية بما أسماه انتصار الإسلام في العراق، مدلا على ذلك بإعلان بوش في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عزمه على سحب قواته من العراق. ونصح فيه حلفاء امريكا وبريطانيا بسحب قواتهم من الدول الإسلامية. (تفاصيل ص 4)

واشنطن تدعو شركاءها الى الوقوف صفا واحدا بوجه ايران

■ واشنطن - اف ب: دعا الرئيس الامريكى جورج بوش امس الاثنين الاسرة الدولية الى الوقوف «صفا واحدا» في وجه ايران لنهبها من امتلاك السلاح النووي، وفي ظل تدهور صعوبات في التوصل الى موقف دولي مشترك بشأن هذه المسألة. واعتبر بوش ان «أحد الخيارات» يكمن في احواله الملف النووي الايراني الى مجلس الامن الدولي، في وقت تجد الدول الغربية صعوبة في التوصل الى اتفاق مع روسيا والصين بهذا الصدد.

وقال بوش للصحافيين في ختام اجتماع ادارته في البيت الابيض «سنواصل العمل مع اصدقائنا وحلفائنا من اجل الوقوف صفا واحدا بوجه الإيرانيين والرسالة هي التالية: تلحقوا عن طموحاتكم بامتلاك اسلحة نووية».

وفي وقت تسعى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة والصين وبريطانيا وفرنسا وروسيا) إضافة الى ألمانيا للاتفاق على احواله الملف النووي، بدأ بوش اقل حزما من مواقفه السابق بقوله ان «أحد الخيارات هو ان تتعاون الدول الخمس الدائمة العضوية (في مجلس الامن) لجلب ايران امام مجلس الامن، هذا خيار. وتخردد الصين وروسيا في احواله ايران التي ترتبطان معها بشراكة اقتصادية وتجارية مهمة في مجلس الامن. (تفاصيل ص 2)

بوش: برنامج «حماس» لا يتوافق مع عملية السلام

■ رام الله - «القدس العربي»: في ظل أزمة مالية يهدد شبحها الحكومة الفلسطينية الرقبتة التي يستشكها حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ناشدت الحركة امس الاثنين الدول المانحة عدم التهديد بقطع المعونات الحيوية عن السلطة الفلسطينية، الا انها رفضت دعواتهم للتخلي عن السلاح.

وقال القيادي في حماس اسماعيل هنية «تؤكد لكم ان هذه الايراتات ستصرف على وابت البيت الابيض ان برنامج حركة الحياة اليومية وبعض مناحي البني التحتية وباتماكم التأكيد من ذلك عبر الاليات التي يتم التوافق عليها».

وصرح الرئيس الامريكى جورج بوش امس في ختام اجتماع في مكتبة في البيت الابيض ان برنامج حركة «حماس» البدائي على تدبير دولة اسرائيل يجعل «من المستحيل» ان تكون الحركة شريكا في عملية سلام، مضيفا «قلت بوضوح اننا نؤيد حكومة فلسطينية تشارك فيها حماس طالما انها تعتمد هذه السياسة»، وفي هذه الاجواء المشحونة، باشرع عباس امس جولة عربية تشمل الاردن ومصر للتداول في مستقبل السلطة الفلسطينية في ظل التهديدات الدولية بالمقاطعة. (تفاصيل ص 5)

كوبنهاغن ترفض الاعتذار عن رسوم اساءت للاسلام وتحذر مواطنيها من السفر للسعودية

مجموعات مسلحة تهدد بضرب مصالح النرويج والدنمارك وموجة الاحتجاج ومقاطعة المنتجات الاسكندنافية تتصاعد

كلينتون ينتقد بشدة معاداة الاسلام والاتحاد الاوروبي يدافع عن «حرية الصحافة»



سيدة سعودية تتسوق في محل تجاري اعلن سحب جميع المنتجات الدنماركية في الرياض امس (رويتز)

مقتل جندي بريطاني واشتباكات مع المارينز في الرمادي وخطف عراقية في تكريت نذر واجراءات مشددة في شمال العراق اثر وفاة طفلة بأنفلونزا الطيور

من الحدود التركية والتي تبعد عن السليمانية 150 كيلو مترا بالإضافة إلى المناطق المجاورة، وافادت تقارير صحفية بان حالات مشابهة سجلت في منطقة بختكر في قرى شرسين وسيكان ما دى لحالة من الذعر في المنطقة، وقامت سلطات الإقليم وبالتعاون مع أجهزة الأمن في الموصل بغرض اجراءات مشددة في معبر إبراهيم الخليل الذي يربط الموصل بشركيا بالإضافة إلى معبر ربيعية بين الموصل وسوسرية.

بين جهة اخرى، وقالت وزارة الدفاع في لندن ان جنديا بريطانيا قتل في اطلاق النار في جنوب العراق امس، وقالت الوزارة في بيان ان الجندي من الختلفة الاولى المسماة (هايلاندر) في بياني متأثرا بجراح اصيب بها عندما تعرضت دوريته للثيران في محافظة ميسان.

منه من الهوى وسورية. وكان العالم يتجه نحو استبدال معاداة السامية بمعاداة الاسلام.

وقال كلينتون في مداخلة امام مؤتمر «أثر المسقبل الاقتصادي للشرق الأوسط، الذي بدأ اعماله في الدوحة امس الاثنين «هناك مثال سبي في شمال أوروبا في الدنمارك حيث تم نشر رسوم كاريكاتورية مسيئة للاسلام».

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي: قال وزير الصحة عبد المطلب علي البريعي امس ان تيجان عبد القادر الفتاة التي توفيت في 17 كانون الثاني (يناير) في مدينة السليمانية كانت مصابة بأنفلونزا الطيور رغم نفي منظمة الصحة العالمية ذلك في بادئ الأمر.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد قالت يوم السبت الجمعة تجري فحوصا على خال الفتاة التي توفي يوم الجمعة الماضي.

وصرح وزير الزراعة علي حسين البهادلي انه تم اكتشاف فيروس أنفلونزا الطيور «اتش فايك ان ون» في مدينة السليمانية شمالي العراق وبالتحديد في منطقة رانية القريبة

التداول على الاسلام والمسلمين عبد البارى عطوان

نحن نعيش في الغرب منذ ثلاثين عاما، ونعترف ان هناك قوانين وثقافة تكفل حرية التعبير غير موجودة في اي مكان في العالم العربي، حيث القمع وتكميم الحريات، ولكننا ندرك جيدا ان هناك حدودا وضوابط تمنع التداول على الاديان والمعتقدات الاخرى، ولذلك فان ما حصل في الدنمارك والنرويج من تداول على الاسلام والرسول العظيم محمد صلى الله عليه وسلم يصيب في اطار موجة معاداة الاسلام التي بدأت تنتشر في الغرب منذ احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر).

التلفزيونات والصحف الاوروبية الرئيسية لا تتداول على اليهود ولا الديانة المسيحية، ولا تجرؤ على التشكيك بالحرية، واذا تجرأت فان هناك قوانين تؤدي بالتداولين الى السجن لقتضاء عقوبات طويلة.

معاداة السامية في الغرب جريمة لكن معاداة الاسلام امر عادي يصنف في خانة حرية التعبير، واي اعتراض يقابل بالاستنكار وكل الاتهامات بالتخلف.

الصحيفة الدنماركية التي نشرت رسومات ساخرة ممزجة عن الرسول الكريم ارتكبت جريمة الاساءة الى اكثر من مليار ونصف المليار مسلم ينتشرون في مختلف انحاء العالم، وبطريقة متعمدة، ويقصد الامة ولهذا يجب ان تعتذر بكل الطرق والوسائل، وان تعتذر حكومتها ايضا دون تردد.

ردود الفعل العربية والاسلامية الرسمية والشعبية تجاه هذه الجريمة تستحق الاحترام والتقدير، وخاصة مقاطعة البضائع الدنماركية والنرويجية، لان هذا هو الاسلوب الابغ لاصال رسالة قوية الى كل من تسول له نفسه التداول على الاسلام والمسلمين بمثل هذه الطريقة الفاجرة.

في الربيع الماضي شاركت في ندوة في امستردام، وقد راعتي كيف دافع بعض المشاركين من الاوروبيين بشراسة عن نائية هولندية من اصل صومالي مسلم كانت تنهجم على الاسلام، وتناصر كتابا آيات قرآنية على جسد امرأة عربية. وعندما قلنا لاحدى المدافعات وهي من محطة تلفزيون بريطانية شهيرة ما اذا كانت ستبث شريطا في محظتها يتناول على السيدة مريم العذراء او السيد المسيح بطريقة غير اخلاقية تلعثتم ولم تعط اي اجابة محددة.

نحن نعرف جيدا، وبحكم معيشتنا في الغرب، ان هناك «معايير اخلاقية» يلتزم بها كل العاملين في حقل الاعلام، ويتعرض كل من يخرقها للعقاب، ومن المؤسف ان التداول على الاسلام واتبائه ورسله ليس من بينها.

ان مثل هذه الالهات المتعمدة هي التي تخدم التطرف، وتسم العلاقات بين الاسلام والغرب، وتعرض على العنف، وتسهل مهمات تنظيم «القاعدة» وغيره لتجنيد الشباب الاسلامي الغاضب لنش هجمات انتقامية ضد المجتمعات والاهداف الغربية.

وتتحمل الحكومات الاسلامية الدكتاتورية القمعية الفاسدة مسؤولية كبرى في استفحال هذه النظرة التمدنية والمستخفة بالاسلام وتبنيته ورسائله الانسانية في الغرب بضعفها وتخاذلها والتعامل بدونية مع نظيراتها الغربيات.

الولايات المتحدة الامريكية اجبرت دولاً مثل مصر والمملكة العربية السعودية والعراق على تغيير مناهجها، وحذف كل اشارة تتعرض لليهود، بل انهم كانوا ان يجبروا هذه الحكومات على حذف بعض آيات من القرآن الكريم مثلما نجحوا في طرد الأمم، ومنع خطيب الحرم المكي الشريف من التعرض لليهود واحتلالهم لفلسطين وسنادة المقاومة في فلسطين والعراق. وأن الاوان لكي نجبر الحكومات الغربية على احترام عقيدتنا ورموزنا الدينية بكل الوسائل الممكنة.

مقاطعة البضائع الدنماركية والنرويجية وسحب السفراء، بل واغلاق السفارات في اوسلو وكوبنهاغن ليس سابقة عربية او اسلامية، بل لحق منشروع، فالغرب قاطع بضائع جنوب افريقيا احتجاجا على جرائم النظام العنصري فيها، والتداول على الاسلام ونبويه لا يقل خطرا عن هذه الجرائم والممارسات.

بقي ان نقول ان الحكومات العربية التي تحركت للدفاع عن العقيدة بهذه الصورة القوية، سواء بمقاطعة البضائع، او سحب السفراء يجب ان لا تستأسد فقط على دولة صغيرة مثل الدنمارك وتصرف بطريقة فيها الكثير من التفاق.

نطالب هذه الحكومات اذا كانت صادقة فعلا ان تسحب سفراءها من واشنطن احتجاجا على القاء المصاحف في المراهض في غوانتانامو، وقتل المصلين في مساجد العراق، واحتلال بلدين مسلمين هما افغانستان والعراق، وقتل ابرياء وتدنيس مقدساتهم في فلسطين المحتلة.

التحرك العربي والاسلامي لا يجب ان يتوقف عند ردود الفعل الراضعة التي شاهدهاها لاجبار الحكومتين النرويجية والدنماركية على مراجعة مواقفهما، بل يجب ان يتواصل من اجل اصدار قوانين تحرم معاداة الاسلام وانصاره بالطريقة التي نشاهدها حاليا في بعض الدول الغربية.

واخيرا، فان هذه الحكومات التي انتفضت تحت الضغط الشعبي للاحتجاج مطالبية ايضا باطلاق حريات التعبير في بلدانها، واحترام حقوق الانسان، وتبني ثقافة الديمقراطية، وتوسيع دائرة المشاركة في السلطة، والقضاء على الفساد، ونشر العدل من خلال قضاء مستقل.

قبل الدفاع عن الاسلام المطلوب التحلي باخلاقه، واخلاق رسوله، من حيث تقديم المثل النموذجي في العدل والمساواة، والتجاوب مع طموحات الرعية في الحكم الصالح، وليس التجاوب فقط مع المطلب، بل الاوامر الامريكية، في تغيير المناهج، وقتل روح الاسلام المقاوم، وتمويل الحروب في العراق وافغانستان، والصمت على الجرائم الاسرائيلية في فلسطين.

مصر: صحافيو «الوفد» يتظاهرون للمطالبة باستئناف صدورها

وقد قام المحامي عصام شبيحة عضو الهيئة العليا لحزب الوفد بتقديم البلاغ وتضمن مجموعة مستندات تؤكد ان الخسائر المالية التي تعرضت لها الصحفية في غضون الايام الخمسة الماضية تجاوزت مليون جنيه بسبب اضرار عدد من المعتدين رفع دعاوى ضد الجريدة لاختلال بالتعاقد المبرم معها وذلك بتخلفها عن الصدور.

على صعيد آخر ونتيجة لاعتذار النائب العام عن لقاء الصحافيين قام هؤلاء بالتهاتف امام مبنى القضاء العالي ثم اوضح عدم وجود عدد الواحد في مكتبه واعد النائب العام المساعد بدراسة البلاغ المقدم من الصحافيين والذي يطالب بالسماح باعادة صدور الصحفية خلال الايام القليلة القادمة.

ويتعزم محرر «الجريدة» المتصمون بنقابة الصحافيين تمديد اعترافهم حتى السماح بصدور صحفتهم.

وقد قرر صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى تكوين لجنة رباعية مكونة من رفعت السيد رئيس حزب التجمع ود. فاروق ابو زيد عميد كلية الاعلام السابق وجمال عارف تقيب الصحافيين وجمال دويدار رئيس تحرير صحيفة «الاخبار» السابق والهدف من اللجنة محاولة التوفيق بين الخصمين جمعة واباطة وفي حالة فشل الاعضاء في مهمتهم يتم التباحث بشأن اصدار الصحفية بعيدا عن وصاية اي من الطرفين.

على صعيد اخر سادات حالة من الاستياء البالغ في اوساط الصحافيين حينما ارسل جمعة برسالتين عبر اثنين من ابرز محوري الصحفية اكد خلالها اصراره على عدم اعادة صدور الصحفية في الوقت الراهن.

واشار جمعة الى ان اولئك الذين يوجهون له الشتمات سوف يحاسبون على ما فعلوا وفق نصوص لائحة الحزب التي تجرم سحب رتب الحزب.

وجدد تعهده بالعودة لقاعد الرئاسة في غضون الايام القليلة القادمة.

ونفى جمعة في تصريحات خاصة له القدس العربي انه يرفض التفاوض ولكنه يشترط ان يعود قبل كل شيء لرتاسة الوفد او لا مع الصحافيين وجمال دويدار رئيس تحرير صحيفة «الاخبار» السابق والهدف من اللجنة محاولة التوفيق بين الخصمين جمعة واباطة وفي حالة فشل الاعضاء في مهمتهم يتم التباحث بشأن اصدار الصحفية بعيدا عن وصاية اي من الطرفين.

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام ابو طالب: نظم صحافيون «الوفد» مظاهرة امام مقر نقابة الصحافيين هتفوا خلالها بسقوط نعمان جمعة رئيس الحزب الخلو.

وطالبوا الرئيس حسني مبارك بالتدخل من اجل وقف تجريد الصحفية والحزب وعدم دعم نعمان جمعة في الصراع الدائر حاليا على رئاسة الحزب. ومن بين الهتافات التي انطلقت بقوة «يا مبارك راك ايه نعمان جمعة حرب الوفد... يسقط يسقط نعمان جمعة.. يا شعبنا قول الحق نعمان باطل ولا لا».

واستمرت المظاهرة ساعتين وكان قد سبقها وقفة امام مكتب النائب العام حيث طلب وفد من الجريدة لقاء المستشار ماهر عبد الواحد لتقديم بلاغ ضد نعمان جمعة بتهمه تعريض الصحفية والحزب لخسائر سياسية ومالية.